

المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة

Obstacles Facing Civilian Community out Reach through reinforcing the Culture of Human Rights from Principals Perspectives in Gaza Governorates

أحمد صالح

Ahmed Saleh

جامعة القدس المفتوحة، منطقة شمال غزة، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: brbra73@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2013/8/21)، تاريخ القبول: (2013/12/23)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراض الدراسة، وشملت عينة الدراسة (100) مديراً ومديرة اختيرت بطريقة عشوائية، وبنسبة (11.4%) من المجتمع الأصلي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الثقافية، الاجتماعية، السياسية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة المعوقات الكلية كبيرة بنسبة (72.92%)، واحتلت (المعوقات السياسية) المرتبة الأولى بدرجة كبيرة وبنسبة (79.22%) تليها (المعوقات الاجتماعية) بدرجة كبيرة وبنسبة (71.9%)، وأخيراً (المعوقات الثقافية) بدرجة متوسطة وبنسبة (67.64%)، إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من: متغير النوع وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وقد أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها: ضرورة توفير الإمكانيات الإدارية والفنية والمادية التي تشجع مؤسسات المجتمع المدني على نشر ثقافة حقوق الإنسان، كما يجب أن تتباعد مؤسسات المجتمع المدني في نطاق عملها عن الصراع، وأن تنسق بينها من أجل تحقيق أهداف مشتركة، وإعطائها فرصة واسعة للتعبير عن آرائها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

Abstract

This study aimed at identifying the obstacles which face the civilian community outreach through reinforcing the culture of human rights

from principals perspectives in Gaza governorates, The researcher used the descriptive method to investigate the purposes of this study. The sample of this study, chosen randomly, consisted of (100) male and female principals with percentage weight (11.4) from the origin population. To achieve this, the researcher used a questionnaire consisted of (30) items distributed into three domains (cultural, social and political). The result of the study showed that the total degree of obstacles reached (72.92), and the political got the highest rank with percentage weight (79.22) then, the social obstacles reached a high rank with percentage weight (71.9) and finally, the cultural obstacles came with a medium degree with (67.64), in addition, the results showed that there are no statistically significant differences due to gender, years of experience and qualification. The researcher suggested some recommendations as: the necessity of saving the administrative, technical and material abilities which reinforce the civilian community outreach institution to spread the culture of human rights. Also, the researcher recommended the civilian community outreach institution to be far away from the conflict and to coordinate among them to achieve common goals, and to give them wide chances to express about their opinions through different mass media.

مقدمة الدراسة

تسعى العملية التربوية إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة مؤسسات المجتمع المدني على تنمية وتطوير أدائهم للنهوض بنشر ثقافة حقوق الإنسان على أكمل وجه، إذ تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وأقدسها، فقد أرسل الله عز وجل الأنبياء والمرسلين معلمين للناس يخرجونهم من الظلمات إلى النور لقوله عز وجل (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (Al Baqara:151)

ولا أحد ينكر أن الفرد ذو السلوك الإنساني له أهمية كبيرة في الفلسفة التربوية فهو يعد العمود الفقري لها ويؤثر ويتأثر بها كون العلاقة بينهما علاقة دائرية، ولقد كرم الله سبحانه وتعالى بني آدم على باقي مخلوقاته، وحباه الله العقل والقلب ليهتدي إلى الحق و الصواب بما يخدم أمته وقومه وبما يبسر له سبل العيش الكريم، كما أن الله ترك لكل أمه أن تختار بفكرها الطريق والنهج الذي تريده ليلوهم في حياتهم في استباق الخيرات لأوطانهم فقال الله تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (Al Maeda:48)

إن غرس ثقافة حقوق الإنسان يعتبر من أولويات الدول الساعية إلى تطوير مجتمعاتها، وتحقيق الرفاهية لأفرادها، بما يضمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل مع قضاياهم المجتمعية بإيجابية، ونظراً للظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني فهو بحاجة إلى أكثر من غيره لتربية أبنائه على احترام حقوق الإنسان، وهذه المسؤولية تقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني التي تمثل فيه هذه المؤسسات ركناً أساسياً، يستند عليه في تربية النشء واكتسابهم ثقافة حقوق الإنسان على صعيد المجال الثقافي والسياسي والاجتماعي.

لذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني تسعى إلى القيام بدور أساسي في تثقيف الشعوب وتميئتها وعلاج المشكلات التي تواجهها، وتشكل علامة واضحة في التأثير على الأفراد والجماعات، ولعل مؤسسات المجتمع المدني تنفرد بدور خاص في عملية التنمية الشاملة في كافة المجالات، وتعد مؤسسات المجتمع المدني من أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية وتأثيراً في توجيه الأفراد والجماعات وتربيتهم سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، صغاراً وكباراً، فقراءً وأغنياءً، ولعل من الملاحظ أن تأثيرها في الأجيال الشبابية أوسع وأعمق وأسرع. (Al Khatib, 2008:177)

إن منظمات المجتمع المدني تكون ذات استقلالية لتتمكن من القيام بدورها وتحقيق أهدافها واستقلالها تنظيمياً إدارياً ومالياً عن إدارات الدولة الرسمية وتكون ذات رؤية واضحة تسعى لتطوير المجتمع و تنميته ومواكبته لتطورات العصر وتكون مصادر تمويلها مشروعة وتخضع للمسائلة والمحاسبة القانونية، إذ تسعى إلى تعزيز ونشر التوعية والتثقيف من أجل حماية حقوق الإنسان والتي أصبحت واجباً وطنياً ملزماً لكافة مؤسسات المجتمع المدني والحكومي بما يتوافق مع القيم الإسلامية والعربية والقيم العالمية المشتركة، وقد عملت السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدومها عام (1994م) على تشجيع بناء مؤسسات المجتمع المدني الذي حرم منها الشعب الفلسطيني طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي، إذ تعتبر تلك المؤسسات التجربة الأولى للإنسان الفلسطيني على تراب وطنه، والتي أسهمت في توحيد المجتمع الفلسطيني متعدد الاتجاهات، والانتماءات، والأعمار، إذ أخذت على عاتقها مهمة تشكيل الوعي الوطني بما ينسجم مع طموحات الشعب وأمانيه، والمجتمع القوي هو ذلك المجتمع الذي يكون فيه الأفراد أكثر وعياً بحقوقهم وواجباتهم مما يمنحهم القوة الدافعة في مواجهة مشكلاتهم والسعي لحل قضاياهم بإيجابية وواقعية مما يمنح الإنسان الكرامة التي تمثل النواة الحقيقية لانطلاق المجتمع المتطور المتحضر بتطبيق مبادئ العدالة وحقوق الإنسان. (Al Shiekh, 2001:294)

ومن المعلوم أن قضية حقوق الإنسان أصبحت في العصر الذي نعيشه من القضايا التي تشغل العالم بأسره في عصر العولمة وذلك نظراً للمركز القانوني الذي أصبح الفرد يتمتع به، وفق منظومة القانون الدولي إذ أصبح الفرد أحد أشخاص القانون الدولي ولم تعد القضايا المتعلقة بحقوق الأفراد وحررياتهم تندرج في إطار السيادة الوطنية لكل دولة على حده، وأصبح الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان مقياس دولة التقدم والديمقراطية، وإذا كان للدولة دور في حماية حقوق الإنسان من خلال أجهزتها المختلفة، فإن لمنظمات المجتمع المدني دور لا يقل أهمية عن دور الحكومات. (Tirwana, 2012:2).

ومن هذا المنطلق، تعتمد كل دولة نهجها وقوانينها بما يحقق الخير لأبنائها، كما تبني الدول نظامها التعليمي ومناهجها في ظل استباق الخيرية والنفع لأبنائها، من وجهة نظرها، وبما يتناسب مع قيمها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها، سواء كان ذلك صواباً أو خطأً من وجهة نظر دول أخرى، فكل دولة لها مناهجها بما يتلاءم مع نهجها (Iqseaa', 2011:2).

لذلك تسعى معظم دول العالم لتطوير مناهجها باستمرار، بما يتلاءم مع طبيعة العصر وفلسفة الدولة وفلسفة المجتمع والتغيرات المتسارعة في التكنولوجيا، وبما يتلاءم مع المفاهيم الجديدة والحديثة تغييرات في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأن التربية مرآة للاتجاهات والقيم والتغيرات السائدة في المجتمع.

وتعد قضية حقوق الإنسان في واقعا الفلسطيني ذات أهمية كبرى، بسبب المعاناة التي مر بها الشعب الفلسطيني على مدار سنوات الاحتلال وحرمان من أدنى حقوق الإنسان، وهذا ما أدى إلى ازدياد المسؤولية على المؤسسات المدنية الناشئة في المجتمع الفلسطيني مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام (2000م) إذ تصاعد معدل انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني بشكل ملحوظ، وأيضاً يمكن أن تقوم بهذا الدور مؤسسات المجتمع المدني التي تختص في الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال إرساء قيم التسامح والمحبة ونبذ الاستبداد والظلم وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

إن لمؤسسات المجتمع المدني دور كبير في نشر ثقافة حقوق الإنسان من أجل توفير حماية أفضل لحقوقه وتأمين ظروف حياة حرة كريمة لهم، وتسهم غرس قيم الانتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء، كما تنبع أهمية مؤسسات المجتمع المدني في إكساب المهارات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تساعد في التعامل مع المجتمع وظروفه، ويزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق التاريخية والاتجاهات والقيم والعادات التي توجد في المجتمع، وتأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى شريحة مديري مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة غزة، والتي تعتبر من أهم الشرائح في المجتمع حيث انتقلها إلى الجانب الميداني والتطبيقي وهي من المقترض أن تكون أكثر وعياً بثقافة حقوق الإنسان ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

نظراً لأهمية الدراسة فقد تناولها العديد من الباحثين في مؤتمرات، وندوات علمية، ودراسات تربوية محلية وعربية ودولية وقد بينت نتائج بعض هذه الدراسات على أن هناك بالفعل بعض القصور في أداء مؤسسات المجتمع المدني من زاوية نشر ثقافة حقوق الإنسان مثل دراسة كل من (Iqseaa (2011)، Al Shobaky (2005)، Darwish (2003)، Ahmed (2011) وبعض الدراسات الأخرى بينت أن مؤسسات المجتمع المدني تعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان بشكل طبيعي مثل دراسة (Ahmed & Abd Al Jawwad, 2012) ودراسة (Dawood (2011).

وتأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف إلى المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى شريحة مديري مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة غزة، والتي تعتبر أحد المؤشرات المهمة لمدى فعالية جودة أداء هذه المؤسسات في أي دولة من دول العالم، إذ أن معوقات مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع تعتبر من المشكلات المهمة والأبرز بين المشكلات الأخرى، والتي تحتاج إلى دراسة ميدانية للتعرف إلى المعوقات من حيث المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وذلك بهدف تحديدها ووضع الحلول العلمية المناسبة لها، حتى تكون أكثر ملائمة للواقع الذي نعيش فيه، وبما أن مديري المؤسسات عنصر أساسي في هذا الواقع، فقد رأى الباحث أن يدرس هذا الواقع من خلال وجهة نظر هؤلاء المديرين.

في ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي

ما المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية

1. ما المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة وذلك على مجالات المعوقات (الثقافية، والاجتماعية، والسياسية)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq a$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تبعاً لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. قد تعالج موضوعاً ذا أهمية وهو المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.
2. قد تسهم الدراسة في استطلاع المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني وسبل تفعيلها، ويعد هذا التقييم بحد ذاته ذو أهمية من حيث أنه يقف على إيجابياتها وسلبياتها، وتبصر جوانب القوة والضعف فيها مما يعمل على تطوير أداء هذه المؤسسات الذي يعتبر نجاحها في أداء الدور المنوط بها مصلحة وطنية بالدرجة الأولى.
3. قد تفيد الدراسة القائمين على مؤسسات المجتمع المدني من أجل إحداث التغيير المناسب في أدائها وبرامجها ما يدفع بالشباب للمشاركة في نشاطاتها وبرامجها المتنوعة إذ تسهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان بشكل أكثر فعالية وتأثير.

4. من المتوقع أن تظهر هذه الدراسة رؤية المديرين لأهمية مؤسسات المجتمع المدني وضرورة التعاون معها ومطالبتها بوضع برامج فعالة لترسيخ ثقافة حقوق الإنسان، وتظهر المعوقات التي تحول دون أداء دورها .
5. طرح مقترحات حول تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني التي تفيد في تنمية المجتمع وتطوره.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تبعاً لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) ؟

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **حد الموضوع:** المعوقات (الثقافية، والاجتماعية، والسياسية) التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين.
- **الحد المؤسساتي:** مؤسسات المجتمع المدني.
- **الحد المكاني:** محافظات غزة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق أداة الدراسة في شهر مارس 2013/2012.
- **الحد البشري:** عينة من مديري مؤسسات المجتمع المدني.

مصطلحات الدراسة

تشمل الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية

المعوقات: وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويُمكن النظر إليه على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً (Darweesh, 2005:7) .

يعرفها الباحث إجرائياً بأنه "الصعوبات والعقبات التي تواجه المديرين وتعيق بلوغهم لحل مشكلاتهم الخاصة بالإمكانات المتوفرة لديهم، مما يحول دون تحقيق الأهداف الإدارية التربوية المرجوة ويشمل ذلك (المعوقات الثقافية، المعوقات الاجتماعية، والمعوقات السياسية)".

مؤسسات المجتمع المدني: عناصر أو تنظيمات غير حكومية كالأحزاب السياسية والاتحادات العمالية والنقابات المهنية، وهيئات التنمية الاجتماعية وغيرها من جماعات الضغط، كما تتضمن قيماً وقوانين سلوكية تتعلق بالتسامح اتجاه الآخر المختلف والالتزام ضمناً أو صراحة بالإدارة السلمية للخلافات بين الأفراد والجماعات التي تتقاسم هذا المجال العام أي المجتمع السياسي (Ibrahim, 2000:16- 17).

ويعرف الباحث مؤسسات المجتمع المدني إجرائياً بأنها "مجموعة المنظمات والمؤسسات التطوعية الفلسطينية غير الحكومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي تسعى لنشر ثقافة حقوق الإنسان بين أفراد الشعب الفلسطيني ممثلة بمديري مؤسسات المجتمع المدني في إطار القانون والقواعد العامة، وبشكل مستقل نسبياً عن إرادة السلطة الفلسطينية الحاكمة لنشر ثقافة حقوق الإنسان بما يحقق السلم الاجتماعي".

الثقافة: "هي عبارة عن نتاج فكري وسلوك إنساني نظري عملي وهي البيئة التي صنعها الإنسان من المنتجات المادية وغير المادية" (Awwad & et, 2008: 56).

وتعرف بأنها "كل ما أنتجه الإنسان بفكره ويده وما مارسه من أنماط سلوكية عبر تاريخ الإنسانية الطويل" (Al Khatib, 2008: 202).

ويعرف الباحث الثقافة إجرائياً بأنها "الإطار الفكري الذي يتكون لدى أفراد المجتمع الفلسطيني بما فيه مديري مؤسسات المجتمع المدني من خلال ما يتلقونه من برامج تربوية وثقافية تقدمها مؤسسات المجتمع المدني بما يرفع من وعيهم بحقوق الإنسان".

حقوق الإنسان: تعرف بأنها دراسة الحقوق الشخصية المعترف بها وطنياً ودولياً والتي تنشأ في ظل حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على النظام العام من جهة أخرى (Al Sandak, 1996: 9).

وحقوق الإنسان هي تلك الحقوق التي تؤول إلى الفرد ببساطة كبشر (Lubbad, 2005: 9).

ويعرف الباحث حقوق الإنسان إجرائياً بأنها "مجموعة الحقوق التي كفلها الشرع والقانون الدولي والفلسطيني والتي تهدف إلى حماية الإنسان الفلسطيني وتأكيد حريته وحقوقه في الحياة الكريمة، وتعمل مؤسسات المجتمع المدني على نشرها كثقافة بين فئات الشعب الفلسطيني عامة وطلبة الجامعات خاصة بما يهدف إلى بناء القيم الإنسانية الكاملة لشخصياتهم".

محافظات غزة: "هي جزء من السهل الساحلي للبحر المتوسط والواقعة في الركن الجنوب الشرقي له، وتبلغ مساحتها (365) كيلو متر مربع، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيمها إدارياً إلى خمس محافظات هي: محافظة الشمال، ومحافظة غزة، ومحافظة الوسطى، ومحافظة خان يونس، ومحافظة رفح. (Ministry of International Planning & Cooperation, 1997: 8).

الدراسات السابقة المرتبطة

لقد تناول الباحث بعض الدراسات التي تتعلق بالمعوقات والصعوبات والأدوار التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وهي (17) دراسة، منها (14) دراسة عربية، و(3) دراسات أجنبية، وسوف يقوم بعرض تلك الدراسات وفقاً لتاريخ إجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة (Ahmed & Abd Al Jawwad, 2012). وعنوانها: **آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة.** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مفهوم المجتمع المدني ومكوناته وخصائصه وأسباب ظهوره ومعوقاته، وعرض واقع دور مؤسسات المجتمع المدني ووضع تصور مقترح لتفعيلها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (283) رئيساً من رؤساء مؤسسات المجتمع المدني بمدينة القاهرة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة وورشة عمل تضم رؤساء ومسؤولي مؤسسات المجتمع المدني، وكان من أهم نتائج الدراسة: غياب فلسفة واستراتيجية محددة تنطلق من مؤسسات المجتمع المدني في تقديم الخدمات في تعليم الكبار، ونقص الخبرة والمؤهلات العلمية لدى المعلمين بمؤسسات المجتمع المدني، وقصور الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني.

دراسة (Hassan, 2012). وعنوانها: **استراتيجية مقترحة لتفعيل مساهمات منظمات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر حتى 2020.** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى رصد واقع منظمات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر، والكشف عن الفرص والقوة والمخاطرة والضعف، ووضع استراتيجية مقترحة تتضمن الأهداف والبدائل والمحاور الاستراتيجية وآلية تنفيذها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (700) مديراً من مديري المدارس بمدينة القاهرة بمصر، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (8) محاور، وكان من أهم نتائج الدراسة: حشد الجهود المجتمعية في تعليم الكبار، وتحقيق المشاركة وتعزيز الشراكات بين المنظمات للتكامل والتنسيق وتبادل الخبرات، والتنمية المهنية للعاملين بالمنظمات في تعليم الكبار.

دراسة (Al Barawi, 2012). وعنوانها: **دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين.** هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين وتكونت عينة الدراسة من فئتين هما: فئة المشرفين: وتشمل جميع مشرفي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة والبالغ عددهم (14) مشرف ومشرفة، وفئة المديرين: وتشمل جميع مديري ومديرات مدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة والبالغ عددهم (270) مديراً ومديرة وتمثلت أداتي الدراسة بكل من المقابلة والاستبانة إذ تكونت الاستبانة من (50) فقرة موزعة على (4) أبعاد، هي (البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد السلوكي وبعد المعوقات). وكان من أهم النتائج التي توصلت

إليها الدراسة: أن درجة ممارسة معلم التربية الوطنية لدوره في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين على الدرجة الكلية للاستبانة جاءت بنسبة (78.9%)، وحصل المجال الوجداني على المرتبة الأولى بنسبة (81.8%)، فيما احتل المجال السلوكي المرتبة الثانية بنسبة (78.4%)، أما المجال المعرفي فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (76.5%).

دراسة (Abu Hamada, 2011). وعنوانها: التمويل الدولي للمؤسسات الأهلية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية في قطاع غزة 2000م -2010م) دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور التمويل الدولي للمؤسسات الأهلية الفلسطينية، ومعرفة تأثيره على التنمية السياسية في قطاع غزة، ومدى الدور الذي لعبه التمويل الدولي في تحقيق متطلبات التنمية السياسية للمجتمع الفلسطيني وفق احتياجاته. إن المقاربة التي اعتمدت عليها الدراسة تقوم على توصيف وتحليل مدى مساهمة التمويل الدولي في إحداث تنمية سياسية في قطاع غزة، مستخدمة أداة الاستبانة على مجتمع المؤسسات الدولية وشركائهم من المؤسسات الأهلية المحلية التي تبنت برامج تنموية سياسية. بدأت الدراسة بتناولها مفهوم التمويل الدولي واتبعت المنهج الوصفي، وانتقلت لتلقي الضوء على مفهوم المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية الفلسطينية ومراحل تشكله، ومن ثم ناقشت الدراسة مفهوم التنمية السياسية في أديباتها وأشكالها التنموية في فلسطين، واختتمت بدراسة ميدانية على العاملين في المؤسسات الدولية والأهلية المحلية ضمن برامج التنمية السياسية والبالغ عددهم (342) عاملاً. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن التمويل الدولي لم يحقق أولويات التنمية في فلسطين بسبب سعيه إلى تحقيق غايات سياسية للدول المانحة في المجتمع الفلسطيني، أن المؤسسات الأهلية الفلسطينية ليس لديها أجندة وطنية واضحة تجاه أولويات التمويل وهي تستجيب بشكل مباشر لبرامج وسياسات المانحين مما انعكس بشكل سلبي على واقع التنمية السياسية.

دراسة (Dawood, 2011). وعنوانها: آليات المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الإنسان. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى آليات المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الإنسان للفتيات المعرضات للخطر في الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمدينة دمنهور بالبحيرة، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة الجمعية والبالغ عددهم 35 عضواً، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع العاملين في الجمعية، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير استبانة تكونت من (4) محاور ومقابلة شبه مقننة مع الخبراء والمسؤولين بالجمعية. وكان من أهم نتائج الدراسة: وضع إطار تعاون مشترك لكافة مؤسسات المجتمع المدني وفقاً لاحتياجات الفتيات بهدف تطوير قدراتهم وتأهيلهم والحفاظ على حقوقهم.

دراسة (Muammer, 2011). وعنوانها: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان. هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية حقوق الإنسان، وخاصة المنظمة العربية لحقوق الإنسان، من خلال علاقاتها الدولية والمحلية وتكونت عينة الدراسة من (355) عضواً من أعضاء المنظمات غير الحكومية في الإسكندرية، واستخدم الباحث منهج المسح، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير

استبانة تكونت من 3 محاور. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المنظمات الدولية غير الحكومية تلعب دوراً مهماً في مجال حقوق الإنسان، إذ تقوم بمراقبة الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان هذا إضافة إلى مساهمتها في النضال من أجل توسيع دائرة الحقوق المحمية ووصفها بدقة، وأن المنظمة العربية لحقوق الإنسان هي نموذج يحتذى به في مجال العمل في الدفاع عن حقوق الإنسان في الدول العربية، وأن فكرة تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان كانت بمثابة شمعة تضيء الطريق لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في كافة البلدان العربية.

دراسة (Al Barawi, 2011). وعنوانها: دور برنامج ألعاب الصيف بوكالة الغوث الدولية بغزة في إكساب مفاهيم حقوق الإنسان للطلبة من وجهة نظر المعلمين. هدفت الدراسة إلى تعرف دور برنامج ألعاب الصيف بوكالة الغوث الدولية بغزة في إكساب مفاهيم حقوق الإنسان للطلبة من وجهة نظر المعلمين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت (70) فقرة موزعة على سبعة مجالات: (الحقوق الأسرية- الاجتماعية- التعليمية- الصحية- الحق باللعب- التعبير- التسامح) وطبقت الاستبانة على عينة مقدارها (250) معلم من الجنسين في مدارس وكالة الغوث الدولية من الذين سبق لهم أن عملوا في برنامج ألعاب الصيف في محافظات غزة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يلي أهمها: أن لبرنامج ألعاب الصيف دور كبير في إكساب مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي تقديرات مجموعتي التخصص (علمي- أدبي) وكذلك حالة المواطنة (مواطن- لاجئ) في جميع أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة.

دراسة (Ahmed, 2011). وعنوانها: فاعلية برنامج لتنمية مبادئ حقوق الإنسان في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي في محافظات غزة. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج لتنمية مبادئ حقوق الإنسان في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من الجنسين من طلبة الصف السادس الأساسي، منهم (32) طالباً و(38) طالبة، وتكونت أداة الدراسة من قائمة من المبادئ واختبار مبادئ حقوق الإنسان وكان من أهم نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب والطالبات (كل على حدة) الذين تلقوا برنامج تنمية مبادئ حقوق الإنسان في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي على اختبار مبادئ حقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية. 2- تبين أن حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية مبادئ حقوق الإنسان كان كبيراً على جميع المبادئ وعلى الدرجة الكلية لاختبار مبادئ حقوق الإنسان، لدى مجموعتي الذكور والإناث.

دراسة (Iqseaa', 2011). وعنوانها: فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في إكساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة لدى طلاب الصف التاسع بمحافظات غزة. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض مفاهيم حقوق الإنسان، وبعض قيم المواطنة التي ينبغي

إكسابها لطلبة الصف التاسع بمحافظة غزة. والتعرف على أثر البرنامج المقترح على مستويات الطلاب في اكتساب مفاهيم حقوق الإنسان وقيم المواطنة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبلغ عدد عينة الدراسة التجريبية (35) طالباً، والضابطة (34) طالباً. واستخدمت في هذه الدراسة أداتين: الأولى اختبار تحصيلي، والثانية مقياس لقياس مستوى قيم المواطنة، وكان من أهم نتائج الدراسة:

هناك (19) مفهوم أساسي لحقوق الإنسان ينبغي إكسابها لدى طلبة الصف التاسع، وتم اختيار (6) منها ليتضمنها البرنامج والاختبار وهي حق (الحرية – الكرامة – المساواة – التعليم – الرفق والمعاملة الإنسانية – الحياة) وهناك (15) قيمة من قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف التاسع، وتم اختيار (5) قيم منها ليتضمنها البرنامج والمقياس وهي: (احترام آراء الآخرين – الحفاظ على نظافة البيئة – تنمية الوعي الصحي – تنمية القيم الاقتصادية – احترام الملكية العامة والخاصة)، وكان للبرنامج المقترح أثر وفاعلية على مستويات طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب بعض مفاهيم حقوق الإنسان، وبعض قيم المواطنة.

دراسة (Faraj, 2010). وعنوانها: منظمات المجتمع المدني وقضايا حقوق الإنسان في مصر (دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الإسماعيلية). هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقييم أداء الجمعيات الأهلية في دعم حقوق الإنسان في مصر، والتعرف إلى المشكلات والسياسات الاجتماعية التي تعاني منها الجمعيات الأهلية في مجال دعم حقوق الإنسان، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) مفردة موزعين (130) من أعضاء مجالس الإدارة بالجمعيات الأهلية، و(170) من المستفيدين من الجمعيات الأهلية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة للمشكلات المدرسية مكونة من (5) محاور، واستبانة لمعوقات مؤسسات المجتمع المدني مكونة من (5) محاور. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن (70%) من المبحوثين كانت نتائجهم أن الجمعيات الأهلية تقوم بأدوار الأنشطة الفعالة في مجال التنمية وحقوق الإنسان في الوقت الراهن.

دراسة (Al Faraa, 2010). وعنوانها: دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان لوضع استراتيجية موحدة وواضحة لفضح انتهاكات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، خاصة على الصعيد الدولي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت الدراسة ثلاث دراسات تطبيقية على عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية وهي وكالة معاً للأخبار المستقلة والمركز الفلسطيني للإعلام وموقع فلسطين برس، فيما أجريت دراسة تحليلية أخرى على عينة من المواقع الحقوقية التابعة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز الميزان لحقوق الإنسان والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ودراسة ثالثة على عينة من جمهور طلاب الجامعات بغزة. وكان من أهم نتائج الدراسة: ضرورة إيجاد موقع إلكتروني فلسطيني موحد بكافة اللغات يركز على انتهاكات حقوق الإنسان وما يصدر عن المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية مدعماً بمواد تثقيفية بتقنيات حديثة من صور وتسجيلات صوتية ومرئية وفلاشات، وغيرها.

دراسة (Al Asi, 2010). وعنوانها: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وقد استخدم الباحث المنهج البنائي والمنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من كليات التربية بجامعة الأقصى بغزة، وتكونت أداة الدراسة من اختبار معرفي في ثقافة حقوق الإنسان، واستبانة لقياس الاتجاهات نحو حقوق الإنسان. وكان من أهم نتائج الدراسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات والجوانب المعرفية في حقوق الإنسان قبل التدريس باستخدام البرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي، ويتصف البرنامج التدريبي بفاعلية في تنمية الجوانب المعرفية في حقوق الإنسان لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى.

دراسة (Gundogdu, 2010). وعنوانها: تأثير التعليم البنائي على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو تعليم حقوق الإنسان. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام الأساليب والمواد البنائية على اتجاهات الطلبة المعلمين (طلاب الإرشاد النفسي) نحو التثقيف في مجال حقوق الإنسان. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة من مجموعتين تجريبيتين بلغت (23 من الذكور و22 من الإناث)، ومجموعة ضابطة بلغت (17 من الذكور و23 من الإناث) في المملكة المتحدة، وتلقت المجموعة التجريبية التعليم البنائي في مجال حقوق الإنسان، في حين تلقت المجموعة الضابطة التعليم التقليدي. وتم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو حقوق الإنسان، وكان من أهم نتائج الدراسة: ارتقاء اتجاهات الطلبة المعلمين نحو التثقيف في مجال حقوق الإنسان في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، بالرغم من وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، وأن المجموعة التجريبية كانت الأكثر اتجاهًا نحو التثقيف في مجال حقوق الإنسان.

دراسة (Rolandsen, 2008). وعنوانها: مشاركة المجتمع المدني في الاتحاد الأوروبي في صياغة استراتيجيات سياسة النوع بالمؤسسات. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مشاركة المجتمع المدني في الاتحاد الأوروبي في صياغة استراتيجيات سياسة النوع بالمؤسسات ودور المجتمع المدني في التمكين وصياغة القرارات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (271) من رؤساء المؤسسات في إنجلترا. وكان من أهم نتائج الدراسة: تحديد شبكة المدافعة في العمليات التي تختص بالإناث وفي سياق مؤسسي، ودور المجتمع المدني في التمكين وصياغة القرارات المرتبطة من خلال الحوار في صياغة السياسات والتشريعات وتحديد الأولويات لصالح الجماعات والمؤسسات.

دراسة (Al Shobaky, 2005). وعنوانها: المعوقات المؤسسية لعمل المجتمع المدني الفلسطيني. هدفت هذه الدراسة تعرف المعوقات المؤسسية لعمل المجتمع المدني الفلسطيني، وكانت العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتحليل واقع مؤسسات المجتمع

المدني في المجتمع الفلسطيني وكان أهم ما توصلت له النتائج: أن هنالك بعض المعوقات المؤسسية التي شملت شخصانية هذه المؤسسات، وغياب الديمقراطية، والفساد الإداري، وغياب التجانس، ومشكلة التسييس والتمويل..

دراسة (Lubbad, 2005). وعنوانها: **فاعلية البرامج التدريبية التي تقدمها مؤسسات حقوق الإنسان في تدعيم قيم المجتمع المدني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.** هدفت هذه الدراسة تعرف مدي فاعلية البرامج التدريبية التي تقدمها مؤسسات حقوق الإنسان، في تدعيم قيم المجتمع المدني، إذ كانت العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت (44) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (تنمية المعارف والمهارات لدى طلبة الجامعات - تنمية شخصية الطلبة - تنمية المفاهيم والقيم المدنية لدى طلبة الجامعات) وكان أهم ما توصلت له النتائج: أن هناك تطوراً ملحوظاً لدى طلبة الجامعات الذين شاركوا في دورات تدريبية، تمثل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، كما ساهمت بشكل كبير في تنمية شخصية الطلبة، مما يؤكد أهمية البرامج التدريبية في تنمية شخصية الطلبة بما يتوافق وقيم المجتمع المدني وحقوق الإنسان.

وأن تلك البرامج ساهمت في تعزيز وتدعيم مفاهيم وأسس قيام المجتمع المدني، وساعدت في رفع الوعي بحقوق الإنسان ومفاهيمه الأساسية، وتعزيز روح التعاون والتسامح بين الطلاب.

دراسة (Yamasaki, 2003). وعنوانها: **مستوى تعليم حقوق الإنسان في المدارس الابتدائية بولاية مينيسوتا دراسة حالة.** هدفت هذه الدراسة إلى تعليم حقوق الإنسان في ولاية مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مدرسة ابتدائية دراسة حالة، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من الصفوف السادس والسابع في ولاية كندا، أي (102) طبقت عليهم استبانات و(18) أجريت معهم مقابلات، قد كانت أداة الدراسة استبانة ومقابلة. وكان أهم ما توصلت له النتائج: وضع مفاتيح لمفاهيم شاملة عن حقوق الإنسان مستوحاة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل، والتأكيد على قضايا حقوق الإنسان مثل التمييز، والإجحاف، والفقر، والظلم. وكذلك التأكيد على قضايا حياتية واقعية حول انتهاكات وإساءة حقوق الإنسان والتي لها أثر قوي على الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

دراسة (Darwish, 2003). وعنوانها: **دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة،** هدفت هذه الدراسة تعرف دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت (44) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (تنمية المعارف والمهارات لدى طلبة الجامعات - تنمية شخصية الطلبة - تنمية المفاهيم والقيم المدنية لدى طلبة الجامعات) وتكونت عينة الدراسة من (448) من العاملين بالمنظمات الأهلية وكان أهم ما توصلت له النتائج: أن الدرجة الكلية للاستبانة بلغت 81% في دور

المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء ومانت أعلى المجالات المجال الأخلاقي يليه المجال الاجتماعي يليه المجال الثقافي يليه المجال الرياضي وأخيراً المجال العلمي، بالإضافة إلى وجود المعوقات السياسية والاقتصادية والتمويل الداخلي والخارجي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة سيقوم الباحث بمناقشتها من حيث الأهداف- المنهج المستخدم – وأهم النتائج المستخلصة منها بهدف عرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، إذ يتضح أن معظم الدراسات قد حاولت التعرف إلى أهم المشكلات والمعوقات والأدوار التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وهذا ما اتبعه الباحث في دراسته، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة والمفاهيم، وصياغة تساؤلات الدراسة، واستخلاص المحاور الرئيسة التي تدور فيها المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ومن ثم إضافة بعض المعوقات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة والتي تلائم خصوصية الوضع الراهن في محافظات غزة وتحديد لمعالجات الإحصائية، كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية والاسترشاد بها في مناقشة هذه النتائج، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والعينة وأداة الدراسة، واختلفت الدراسات فيما بينها في أثر المتغيرات المستقلة التصنيفية على دورها في تحديد معوقات مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول الباحث وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وتحديد العينة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وخطوات إعدادها.

منهج الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع جميع مديري مؤسسات المجتمع المدني في محافظات غزة والبالغ عددهم (876) مديراً ومديرة، حسب إحصائية وزارة الداخلية بمحافظة غزة والمسجلين للعام (2013).

عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة جميع مديري مؤسسات المجتمع المدني في محافظات غزة والبالغ عددهم (100) مديراً ومديرة، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية وبنسبة (11.4%) من المجتمع الأصلي، وقد تم جمع جميع الاستبيانات بعد توزيعها، وبعد تقحص الاستبيانات لم يستبعد أي منهما نظراً لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة، والجدول الآتي يبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات النوع وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

المتغير	المنصف	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	71	71
	إناث	29	29
	المجموع	100	100%
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	9	9
	من 5 - 10 سنوات	40	40
	أكثر من 10 سنوات	51	51
	المجموع	100	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	5	5
	بكالوريوس	57	57
	دراسات عليا	38	38
	المجموع	100	100%

أداة الدراسة وخطوات إعدادها

قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تشمل المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وهي: (معوقات ثقافية، ومعوقات اجتماعية، ومعوقات سياسية) إذ يمكن الاستفادة منها في تحديد المعوقات وإيجاد الحلول المناسبة لها إذ وضعت ضمن مقياس خماسي، وقد اتبع الباحث الخطوات الإجرائية التالية لإعدادها:

خطوات بناء أداة الدراسة

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة على المستوى العالمي والمحلي والإقليمي.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات والتي شملت (42) فقرة تحتوي على ثلاثة مجالات (المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان).

صدق الأداة

أ. صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة على ثمانية من الأساتذة ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية وذلك لتحكيمها وإبداء آرائهم في صياغة فقراتها ومدى انتمائها للمجالات المحددة وإمكانية حذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يرونها مناسبة، وتم حذف (12) فقرة وتعديل بعضها، وقد تم في ضوء ذلك إعادة صياغة الفقرات لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية (30) فقرة.

ب. صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة، وهي كما يوضحها الجدول (2).

جدول (2): معامل الارتباط لكل مجال من المجالات وبين المجموع الكلي لفقرات الاستبانة.

م	المجال	العدد	الفقرات التي تنتمي للمجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المعوقات الثقافية	10	1-10	.897**	0.01
2	المعوقات الاجتماعية	10	11-20	.709**	0.01
3	المعوقات السياسية	10	21-30	.715**	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، وهذا ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

وبدراسة معامل الارتباط بين كل فقرة ومجالها وهي كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالاتها.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.422*	0.05	11	.589**	0.01	21	.446*	0.05
2	.453*	0.05	12	.446*	0.05	22	.424*	0.05
3	.500**	0.01	13	.642**	0.01	23	.382*	0.05
4	.523**	0.01	14	.483**	0.01	24	.390*	0.05
5	.449*	0.05	15	.536**	0.01	25	.554**	0.01
6	.563**	0.01	16	.491**	0.01	26	.371*	0.05
7	.522**	0.01	17	.770**	0.01	27	.458*	0.05
8	.459*	0.05	18	.573**	0.01	28	.537**	0.01
9	.566**	0.01	19	.385*	0.05	29	.379*	0.05
10	.563**	0.01	20	.772**	0.01	30	.555**	0.01

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية = 28) عند مستوى دلالة $0.05 = 0.361$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 0.463$

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية وهذا ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون)، و(معامل ألفا كرونباخ)؛ وذلك باستخدام برنامج spss.

أ. طريقة التجزئة النصفية

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ احتسب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، وتبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.762)، وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.865)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب. طريقة معامل ألفا كرونباخ

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، إذ حصلت على قيمة معامل ألفا (0.881) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي، والاتجاهات الحديثة المتعلقة بالمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

كذلك قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والرسائل المتعلقة بالمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان بهدف بناء الاستبانة، مثل دراسة كل من (Al Barawi, 2012) و (Abu Hamada, 2011) و (Dawood, 2011) و (Al Barawi, 2012) و (Faraj, 2010) و (Lubbad, 2005).

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين، وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية وحقوق الإنسان، وبحساب الاتساق الداخلي للاستبانة.

كذلك تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، وأصبحت أداة البحث في صورتها النهائية ومناسبة للتطبيق.

تكون سلم الاستجابة من مقياس ليكرت الخماسي وذلك على النحو التالي:

التصنيف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المحك الآتي:

جدول (4): المحك المعتمد في الدراسة.

الدرجة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة جداً	جداً
طول الخلية	من -1.00	من -1.81	من -2.61	من 3.41 -	من 4.21 - 5
الوزن النسبي	من 20% -	أكبر من 36%	أكبر من 52%	أكبر من 68%	أكبر من 84%
	36%	52%	68%	84%	100%

اختار الباحث عينة عشوائية تتكون من مديري مؤسسات المجتمع المدني في محافظات غزة والبالغ عددهم (100) مديراً ومديرة، حسب إحصائية وزارة الداخلية بمحافظة غزة والمسجلين للعام (2013).

قام الباحث بتفريغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة، وتم تحليل البيانات ومعالجتها، وإجراء المقارنات المطلوبة باستخدام برنامج (spss).

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لبيرسون ومعادلة ارتباط سبيرمان براون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، واختبار (t-test) وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي ينص على

ما المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة ومجالاتها، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة على استبانة المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

م	المجالات	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
1	المعوقات الثقافية	10	50	33.82	4.307	67.64	3
2	المعوقات الاجتماعية	10	50	35.95	7.207	71.9	2
3	المعوقات السياسية	10	50	39.61	4.592	79.22	1
	الدرجة الكلية للاستبانة	30	150	109.38	12.287	72.92	**

يتضح من الجدول (5) أن مجالات الاستبانة تتفاوت من حيث قوتها، إذ بلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (72.92%)، واحتلت المرتبة الأولى المعوقات السياسية بوزن نسبي (79.22%) تليها المعوقات الاجتماعية بوزن نسبي (71.9%) وأخيراً المعوقات الثقافية بوزن نسبي (67.64%).

وبدراسة فقرات كل مجال على حدة يتبين الآتي

أولاً: فيما يتعلق بمجال المعوقات الثقافية

قام الباحث بحساب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول الآتي.

جدول (6): المتوسط والانحراف والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة فقرات المعوقات الثقافية التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

م	عبارات المقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الترتيب
1	ضعف المستوى الثقافي للعاملين في مؤسسات حقوق الإنسان	2.7	1.096	54	10
2	قلة الأيمان لدى الأفراد بالمساواة بين الجنسين	3.06	1.062	61.2	9
3	تتعارض مفاهيم حقوق الإنسان مع الموروث الثقافي السائد لدى المجتمع	3.07	0.946	61.4	8
4	قناعة أفراد المجتمع بأن مؤسسات حقوق الإنسان تعمل لصالح أجندة دولية	3.31	0.971	66.2	7
5	قلة توفر قاعدة معلومات عن مشكلات حقوق الإنسان لدى مؤسسات المجتمع المدني	3.43	0.820	68.6	4
6	غياب ثقافة التطور الاجتماعي والثقافي والمعرفي بما يدور حولنا في المجتمع	3.47	0.822	69.4	2
7	قلة معرفة أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم	3.8	0.711	76	3
8	انتشار ثقافة التعصب الحزبي لدى أفراد المجتمع	4.24	0.726	84.8	1
9	ضعف الوازع الديني لدى أفراد المجتمع	3.32	0.815	66.4	6
10	ضعف تناول وسائل الاعلام لمفاهيم وقضايا تتعلق بحقوق الإنسان	3.42	0.684	68.4	5
	الدرجة الكلية للمجال	33.82	4.307	67.64	**

يتضح من الجدول (6) أن استجابة عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول وعلى متوسط فقراته وتبين أن متوسط الفقرات قد تتراوح ما بين (2.7-4.24) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (67.64%).

ويُرجع الباحث ذلك إلى أن المعوقات المتعلقة بالمجال الثقافي بسبب قلة الاهتمام بالجانب المعرفي وانتشار ثقافة التعصب الحزبي بدلا من التسامح والإخاء والمحبة لدى أفراد المجتمع وقد يرجع ذلك إلى غياب الموروث الثقافي السائد لدى قطاعات واسعة من المجتمع إذ يتعارض مع مفاهيم حقوق الإنسان ونقص المستوى الثقافي والمهاري للعاملين في مؤسسات حقوق الإنسان وغياب ثقافة التطور والعلم والمعرفة، وعدم معرفة الناس بحقوقها وبالتالي عدم الدفاع عنها، وغياب الثقافة الدينية الحقيقية والنزوع لثقافة المظهر والشكل والقشور، وجهل المجتمع وأولياء الأمور بأهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Dawood, 2011) و (Faraj, 2010) و (Dawood, 2011) و (Al Barawi, 2012) و (Faraj, 2010) و (Darwish, 2003). إذ يشير الباحثون إلى المعوقات الثقافية من أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني.

ثانياً: فيما يتعلق بالمعوقات الاجتماعية

قام الباحث بحساب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (7).

جدول (7): المتوسط والانحراف والوزن النسبي والترتيب النسبي والترتيب للمعوقات الاجتماعية التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ترسيخ العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	3.59	0.726	71.8	6
2	قلة تعاون أفراد المجتمع مع مؤسسات المجتمع المدني	3.4	0.752	68	8
3	ضعف توافق التربية الأسرية مع منظومة حقوق الإنسان	3.61	0.803	72.2	4
4	قلة دافعية المواطنين للعمل الطوعي	3.58	0.727	71.6	7
5	هجرة الكفاءات والخبرات العلمية للخارج	3.79	0.967	75.8	2
6	ضعف مشاركة المرأة في الحياة النقابية لمؤسسات المجتمع	4.48	5.723	89.6	1

...تابع جدول رقم (7)

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	قلة تعاون افراد المجتمع مع المؤسسات الحكومية	3.05	0.947	61	10
8	قلة ثقة أفراد المجتمع بعمل مؤسسات المجتمع المدني	3.6	0.765	72	5
9	تأثير الفروق الطبقية على أفراد المجتمع	3.11	1.091	62.2	9
10	استمرار التعامل في المجتمع الفلسطيني على أساس العائلة والأسرة و العشيرة	3.74	0.883	74.8	3
	الدرجة الكلية للمجال	35.95	7.207	71.9	**

يتضح من الجدول (7) أن استجابة عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الثاني وعلى متوسط فقراته وتبين أن متوسط الفقرات قد تتراوح ما بين (3.05-4.48) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (71.9%).

ويُرجع الباحث ذلك إلى أن المعوقات المتعلقة بالمجال الاجتماعي بسبب المعوقات الأسرية التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة النقابية والهيئات العليا والمؤسسات وضعف مشاركتها في برامج ثقافية وتدريبية وهجرة الكفاءات والخبرات العلمية للخارج وضعف مشاركة المرأة في الحياة النقابية لمؤسسات المجتمع، وقلة الوعي التربوي والديمقراطي وانتشار المفهوم التسلسلي لدى رب الأسرة أو مختار العائلة أو فكرة الزعيم الواحد، وتراجع وحدة المنظومة الاجتماعية التي كان يتمتع بها المجتمع والتي كانت تعد واحدة من عوامل الصمود والثبات الاجتماعي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Faraj, 2010) و (Al Shobaky, 2005) و (Darwish, 2003). إذ يشير الباحثون إلى المعوقات الاجتماعية من أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمعوقات السياسية

قام الباحث بحساب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (8).

جدول (8): المتوسط والانحراف والوزن النسبي والترتيب النسبي والترتيب للمعوقات السياسية التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	قلة تعاون مؤسسات المجتمع المدني مع بعضها بما يخص انتهاكات حقوق الانسان	3.68	0.973	73.6	10
2	ترسيخ الانقسام السياسي أنتج مردودات سلبية على الحريات وحقوق الانسان	4.26	0.883	85.2	2
3	نظرة السلطة الاقصائية تجاه مؤسسات حقوق الانسان	3.84	0.788	76.8	5
4	ندرة توافر الارادة السياسية لدى صناع القرار لاحترام مبادئ حقوق الانسان	3.81	0.849	76.2	6
5	قلة احترام الرأي الأخر لدى الأحزاب وانعكاسه على أفراد المجتمع	4.24	0.793	84.8	3
6	هيمنة التمويل الأجنبي على مؤسسات المجتمع المدني	3.78	0.927	75.6	8
7	تجاهل دور المرأة في الحياة السياسية.	3.72	0.877	74.4	9
8	ممارسة السلطة للاستبداد السياسي وتكلم الأفواه	4.21	0.844	84.2	4
9	ضعف تمثيل طبقة العمال في المؤسسات والهيئات الرسمية	3.79	0.832	75.8	7
10	قلة السماح بتنظيم الاعتصامات السلمية	4.28	0.911	85.6	1
	الدرجة الكلية للمجال	39.61	4.59	79.2	**

يتضح من الجدول (8) أن استجابة عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الثالث وعلى متوسط فقراته وتبين أن متوسط الفقرات قد تتراوح ما بين (3.68-4.28) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (79.2%).

ويُرجع الباحث ذلك إلى أن المعوقات المتعلقة بالمجال السياسي بسبب قلة السماح بتنظيم الاعتصامات السلمية، والتعدد الحزبي والانقسام السياسي بين فتح وحماس، والصفة وغزة أنتج مردودات سلبية على مستوى الحريات وحقوق الإنسان والذي أطاح بفكرة الحق وأضر بالمشروع الوطني، وضعف إيمان الحكومة بحقوق الإنسان، وممارستها الاستبداد السياسي وتكلم الأفواه، وقلة احترام الرأي الأخر لدى الأحزاب وانعكاسه على أفراد المجتمع، وممارسة

السلطة للاستبداد السياسي وتكثيف الأقواء، وهيمنة التمويل الأجنبي المشروط وخدمة سياسات معينة على مؤسسات المجتمع المدني،، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Faraj, 2010) و (Yamasaki, 2003) و (Abu Hamada, 2011) و (Al Faraa, 2010) و (Al Shobaky, 2005) و (Darwish, 2003).

إذ يشير الباحثون إلى المعوقات السياسية من أهم المشكلات و المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني .

نتائج ومناقشة السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة تبعاً لمتغيرات (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول من السؤال الرئيس الثاني الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى)؟

جدول (9): اختبار (ت) للفروق بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير النوع.

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعوقات الثقافية	الذكور	71	33.35	4.34	-1.72	غير دالة
	الإناث	29	34.97	4.08		
المعوقات الاجتماعية	الذكور	71	34.77	3.75	38.1-	غير دالة
	الإناث	29	38.83	11.68		
المعوقات السياسية	الذكور	71	40.08	4.46	1.63	غير دالة
	الإناث	29	38.45	4.79		
الدرجة الكلية للمجالات	الذكور	71	108.21	9.34	-1.50	غير دالة
	الإناث	29	112.24	17.43		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=98) عند مستوى دلالة $0.05=1.96$ ، عند مستوى دلالة $0.01=2.58$

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) في جميع أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة، مما يدل أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة على الاستبانة موضوع الدراسة في كل المجالات تبعاً لمتغير النوع، وهذه نتيجة منطقية، إذ إن أفراد العينة المدراء كلهم يعيشون في مجتمع واحد متجانس المفاهيم، كما أنهم يعيشون ضمن نسق اجتماعي واحد متوافق في السلوك وإلى تشابه الظروف التعليمية والدورات التدريبية التي يخضع لها كلا الجنسين، وهذا يشير إلى أن المديرين سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً قاموا بنفس الدور المنوط بهم ويعود ذلك إلى أن المديرين لديهم نفس التخصص ونفس المهنة، ولديهم بيئة مؤسسية متشابهة، ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الدور دونما فرق بين ذكر منهم أو أنثى، يضاف إلى ذلك أن المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني واحدة، والاهتمام بها اهتمام مشترك بين جميع الناس باختلاف جنسهم. هذا بالإضافة إلى أن مؤسسات المجتمع المدني تعتبر أداة تنقيفية وتربوية واجتماعية وانتشارها في المجتمع جعل من الجنسين أكثر تطلعاً لإثبات ذواتهم سعياً وراء مستقبل يضمن حقوقهم، والإفصاح عن رؤيتهم للمجتمع والانشغال بقضاياها من خلال متابعة دور تلك المؤسسات لذلك نجد كلا الجنسين متأثراً بقيم المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تنتشرها مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Al Barawi, 2011) و (Ahmed, 2011). كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Al Barawi, 2012) و (Al Faraa, 2010).

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من السؤال الرئيس الثاني الذي ينص على

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير سنوات الخدمة لدى أفراد العينة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (10): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعوقات الثقافية	بين المجموعات	44.3	2	22.14	1.198	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1792.5	97	18.48		
	المجموع	1836.8	99			

...تابع جدول رقم (10)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعوقات الاجتماعية	بين المجموعات	24.0	2	12.00	0.227	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5118.7	97	52.77		
	المجموع	5142.8	99			
المعوقات السياسية	بين المجموعات	31.1	2	15.54	0.733	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2056.7	97	21.20		
	المجموع	2087.8	99			
الدرجة الكلية للمجالات	بين المجموعات	178.0	2	89.02	0.585	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	14767	97	152.24		
	المجموع	14945	99			

قيمة (ف) الجدولية عند (د. ح=2، 97) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.07$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.79$

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طول سنوات الخدمة لا يؤثر في وجهة نظر المدير تجاه المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان من خلال الأساليب الإبداعية الحديثة لأن هذه الأساليب تحتاج إلى خبرة وثقافة خاصة قد لا تتأتى مع طول سنوات الخدمة، وكذلك إلى تساوي من لديهم خبرة واسعة وأصحاب تجربة طويلة بالمعرفة العلمية والأكاديمية لمن هم أقل خبرة على مستوى حقوق الإنسان، وذلك لانتشار ثقافة حقوق الإنسان بينهم، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة الأقل من 5 سنوات أو الأعلى قد قاموا بنفس الدرجة، ويعود ذلك إلى أنهم ذو مستوى واحد وبنفس القدرة ولم يكن ليجتاز إلى سنوات الخدمة. أي أن العينة في هذا الدور لا تختلف آراؤهم، وقد يعود ذلك لطبيعة المؤسسة وطبيعة، ومرونة مديرها، ودرجة نشاط المدير وبالتالي لا تتعلق بسنوات الخبرة، إنما بالحافز الذاتي، ودرجة التقيد بالتعليمات المتعلقة بتنمية الإبداع الجماعي لدى المديرين، ومدير المؤسسة الفعال هو الشخص الذي يقوم بالأعمال الإدارية والفنية في مؤسسته، بغرض تطوير وتنمية وتأهيل العاملين فيها، ورفع مستوى العاملين من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية وحسن تنظيمها، والقدرة على الاتصال والتواصل داخل المؤسسة وخارجها أي بدون الاعتماد على سنوات الخبرة بل بدرجة فعالية المدير نفسه، كما يعتمد الفرق على ما يتعلق بصفات المدير الإدارية المهنية وما يتعلق به من صفات شخصية، وهذا هو الذي يجعل المديرين يبدون وجهة نظرهم تجاه المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Al Barawi, 2012) و (Abu Hamada, 2011) و (Faraj, 2010) و (Al Shobaky, 2005).

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من السؤال الرئيس الثاني الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى أفراد العينة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (16): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعوقات الثقافية	بين المجموعات	84	2	42.0	2.323	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1753	97	18.1		
	المجموع	1837	99			
المعوقات الاجتماعية	بين المجموعات	31	2	15.7	0.298	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5111	97	52.7		
	المجموع	5143	99			
المعوقات السياسية	بين المجموعات	24	2	12.0	0.566	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2064	97	21.3		
	المجموع	2088	99			
الدرجة الكلية للمجالات	بين المجموعات	372	2	185.9	1.238	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	14574	97	150.2		
	المجموع	14946	99			

قيمة (ف) الجدولية عند (د. ح=2، 97) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.07$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.79$

ويعزو الباحث إلى أن مما يدل أن أفراد العينة لا تختلف تقديراتهم على الاستبانة موضوع الدراسة في كل المجالات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وهذه نتيجة منطقية، إذ إن أفراد العينة يعيشون في مجتمع واحد متجانس المفاهيم وبنفس الظروف، كما أنهم يعيشون ضمن نسق اجتماعي وسياسي وثقافي واحد متوافق في السلوك وإلى تشابه الظروف التعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدورات التدريبية التي يخضع لها كل من (دبلوم- بكالوريوس - دراسات عليا) ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الدرجة دونما فرق بين

دبلوم أو بكالوريوس أو دراسات عليا، يضاف إلى ذلك أن الموضوعات الثقافية والاجتماعية والسياسية واحدة في المجتمع الفلسطيني، والاهتمام بها اهتمام مشترك بين جميع الناس باختلاف المؤهل العلمي، وطبيعة الدور الذي يقوم به كل من (دبلوم- بكالوريوس – دراسات عليا) واحد فيما يتعلق في المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أن الخبرة لدى المدربين تدوب الفروق في المؤهل العلمي، إذ يتعرض المدربين لنفس الظروف والدورات التدريبية، كما أن المؤهل العلمي لا يؤثر على وجهة نظر المدير لأن هذه الأساليب تحتاج إلى خبرة وثقافة خاصة ليس بالضرورة أن تتوفر لحملة الدرجات العلمية الذين لم يتخصصوا في حقوق الإنسان، أو تابعوا الدراسات حولها، كما أن بعض المدربين ذوي المؤهل العلمي الأقل قد يكون لديهم سنوات خبرة أكثر من غيرهم.

النتائج والتوصيات

النتائج

في حدود أهداف وتساؤلا وعينة البحث ومن خلال المعالجات الإحصائية للبيانات، توصل الباحث إلى ما يلي:

1. أن درجة المعوقات الكلية كبيرة بنسبة (72.92%)، واحتلت (المعوقات السياسية) المرتبة الأولى بدرجة كبيرة ونسبة (79.22%) تليها (المعوقات الاجتماعية) بدرجة كبيرة ونسبة (71.9%) وأخيراً (المعوقات الثقافية) بدرجة متوسطة ونسبة (67.64%).
2. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير النوع وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

التوصيات

- في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:
1. تنظيم البرامج المناسبة من (تدريب، ورش عمل، ندوات، لقاءات) الضرورية لتنمية أفراد المجتمع للقيام بدورهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان بشكل فاعل وفتح الفرص أمامهم لتوظيف المعارف والمعلومات بشكل عملي تطبيقي يخدم مجتمعهم.
 2. ابتعاد مؤسسات المجتمع المدني في نطاق عملها عن الصراع، وأن تنسق بينها من أجل تحقيق أهداف مشتركة لنشر ثقافة حقوق الإنسان.
 3. إعطاء مؤسسات حقوق الإنسان فرصاً واسعة للتعبير عن آرائها عبر وسائل الإعلام المختلفة.
 4. توفير الإمكانيات الإدارية والفنية والمادية التي تشجع مؤسسات المجتمع المدني على نشر ثقافة حقوق الإنسان.

References (Arabic & English)

- The Holy Quran.
- Abu Hamada, N. (2011). *The international finance for Palestinian NGOs societies and it its effect on political development in Gaza strip (2000 – 2010) Field Study*, Master research, Faculty of Education: Al Azhar University – Gaza.
- Ahmed, A & Abd Al Jawwad, M. (2011). *The mechanics of reactivating the role civilian societies in teaching the elderly people in Egypt in the light of USA criteria*. Journal of Education, 5 (3), 42 – 93.
- Ahmed, J. (2011). *A suggested program for developing human rights in national education for six classes in Gaza governorates*. Master research. Faculty of Education, Al Azhar University – Gaza.
- Al Asi, W. (2010). *The effectiveness of a suggested training program for developing the human rights culture among Al Aqsa University students*. PhD research, Educational Research and Studies Institution: Cairo.
- Al Barawi, A. (2011). *The role of summer games at UNRWA in Gaza in acquiring the concepts of human rights among the students from teacher perspectives*. Master research. Faculty of Education: Al Azhar University – Gaza.
- Al Barawi, H. (2012). *The role of National Education teacher in empowering the human rights concepts among the basic stage students from the principals and supervisors perspectives*. Master research. Faculty of Education: Al Azhar University – Gaza.
- Al Faraa, I. (2010). *The role of Palestinian electronic sites in spreading the human rights cultre*. Master research, Arab Countries University, Arab research and studies Institution; Cairo.
- Al Khatib, A. (2008). *The foundations of education and twentieth century*. Al Quds Library: Gaza

- Al Sandak, A. (1996). *Human rights bets and challenges*. Al Ribbat.
- Al Shiekh, A. (2001). *Teacher and democratic. A peper presented to the third scientific conference at the education foundation faculty in Al Kiewit University. Democratic and education in the Arab countries, Beirut, Al Wihda studies center, 293 – 304.*
- Al Shobaky, B. (2005). *The institutional impedimenta for Palestinian civilian society. March5, 2013. From:*
<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/10/21/29156.html>
- Awwad, Y & et. (2008). *Human rights in the educational life*. Dar El manahej for publishing.
- Darweesh, A. (2005). *The applications of the electronic governments – field study on the nationality and accommodation administration in Dubi*. Master research, Naif Arab University for security sciences: Al Riyad.
- Darwish, Y. (2003). *The role of Islamic civilian organization in educating the grownups and impedimenta encountering them from workers perspectives in Gaza governorates*. Master research, faculty of Education, Islamic University: Gaza.
- Dawood, I. (2011). *Mechanics of civilian society in defending about human rights, the ceremony the scientific conference 24 for social services*. Faculty of social service. Hilwan University. 10 – 9 March.
- Faraj,F. (2010). *Civilian society organizations and human rights issues in Egypt*. (Field study on a sample of civilian institutions in Al Ismaelia governorate. Master research, Kanat El Sweis University. Egypt.
- Gundogdu, K. (2010). *The Effect of Constructivist Instruction on Prospective Teachers' Attitudes toward Human Rights Education*. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*,8 (1), 333-352, (ERIC, EJ890540)

- Hassan, M. (2012). *A suggested strategy for activating the contributions of civilian societies in teaching the elderly people in Egypt until 2020*. PhD research. Educational research Institution: Cairo University, Egypt.
- Ibrahim, S. (2000). *The civilian society and democratic changing Egypt*. Cairo: Qibaa for Publishing.
- Iqseaa', A. (2011). *The effectiveness of a suggested program based on multimedia in acquiring some human rights principles and citizenship among ninth graders in Gaza governorates*. PhD research. Educational research Institution: Cairo.
- Lubbad, M. (2005). *The effectiveness of training program which organized by empowering the values and civilian societies among Palestinian Universities in Gaza governorates*. Master research, Al Azhar University: Gaza.
- Ministry of International Planning and Cooperation. (1997). *First edition, Palestinian national Authority*, Gaza, Palestine.
- Muammer, I. (2011). *The role of international NGOs in protecting the human rights*. Master research, Cairo University, Egypt.
- Rolandsen, L. (2008). *Civil society participation in eu Gender policymaking Framing Strategies and Institutional Constraints*. Parliamentary Affairs, 61(3), 505–517.
- Tirwana, M. (2012). *The role of international NGOs in protecting the human rights*. Palestinian Legal gate, May, 15, 2012. From <http://pal-lp.org/v26.html>.
- Yamasaki, M. (2003). *Human rights education: An elementary Building a Civil society are schools Responsible rights education*. University Alberta, Canada, ERIC.

ملحق رقم (1)
أسماء المحكمين الذين تم الاستعانة بهم في تحكيم أداة الدراسة

م	اسم المحكم	التخصص الأكاديمي	مكان العمل
1.	أ. د. عامر يوسف الخطيب	أستاذ أصول التربية	جامعة الأزهر - غزة
2.	أ. د. صلاح حماد	أستاذ أصول التربية المساعد	جامعة الأقصى
3.	د. فايز علي الأسود	أستاذ أصول التربية وعلم النفس المشارك	جامعة الأزهر - غزة
4.	د. عبد الرحمن اقصيبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس المساعد	جامعة القدس المفتوحة
5.	د. فريد عبد الرحمن النيرب	أستاذ مناهج وطرق تدريس المساعد	جامعة القدس المفتوحة
6.	د. بسام زهدي عيطة	أستاذ مناهج وطرق تدريس المساعد	جامعة القدس المفتوحة
7.	د. بسام محمد أبو حشيش	أستاذ أصول التربية المساعد	جامعة الأقصى
8.	د. اسامة ذياب الصليبي	أستاذ مناهج وطرق تدريس المساعد	جامعة القدس المفتوحة
9.	أ. عماد حنون الكلوت	ماجستير علم النفس	جامعة القدس المفتوحة